Comprehensive Journal of Humanities and Educational Studies
المجلة الشاملة للدراسات الإنسانية التربوية
Volume 1, Issue 2, 2025, Pages: 606-623
Journal homepage :http://cjhes.com.ly/index.php/cjhes/en/index

Historical Buildings in Gharyan City (Between Historical Memory and an Unknown Future)

Amnna Abraheem Shukri Ballh *
Department of Tourism and Archaeology, Faculty of Arts/Gharyan, University of Gharyan, Libya

المباني التاريخية في مدينة غريان (بين الذاكرة التاريخية والمستقبل المجهول)

أمنة إبراهيم شكري *
قسم السياحة والاثار، كلية الآداب غريان، جامعة غريان، ليبيا

*Corresponding author: aminaabrahimgg@gmail.com

Received: October 27, 2025	Accepted: December 09, 2025	Published: December 17, 2025

Abstract:
This study investigates the critical condition of the historical architectural heritage in Gharian City, which represents a vital cultural and civilizational legacy spanning various historical epochs. Gharian is home to a diverse array of historically significant structures, including former governmental buildings (such as Gharian Palace, Ghrisyani Palace, and Qaim Al-Maqam House), infrastructural facilities (like the old Post Office), heritage settlements (Al-Masoufin Village and Housh Al-Hafr), and religious edifices (old mosques and zawiyas). The core problem addressed is that these valuable landmarks are currently facing severe physical deterioration and neglect from responsible governmental authorities, placing their very existence under threat—a state summarized as being 'between historical memory and an unknown future.' The research stresses the urgent need for comprehensive maintenance, professional restoration, and systematic preservation of these assets. Furthermore, it advocates for their sustainable economic utilization through strategic development, such as converting suitable buildings into museums, establishing cultural documentation centers, and promoting specialized heritage tourism. This call to action is significantly underscored by the existence of numerous local and international legal instruments and agreements that explicitly mandate the protection, conservation, and revival of such invaluable urban heritage sites.

Keywords: Historical Architecture, Urban Heritage, Housh Al-Hafr, Gharian Palace, Ghrisyani Palace, Al-Jabal Hotel, Al-Masoufin Village.

الملخص
تستقصي هذه الدراسة الوضع الحرج الذي يواجه التراث المعماري التاريخي في مدينة غريان، والذي يمثل إرثاً حضارياً وثقافياً حيوياً يمتد عبر حقب تاريخية مختلفة. تحتضن غريان مجموعة متنوعة من المنشآت ذات الأهمية التاريخية، بما في ذلك المباني الحكومية السابقة (مثل قصر غريان، وقصر غرسياني، وبيت قائم المقام)، والمرافق البنيوية (كالمبنى القديم للبريد)، والتجمعات التراثية (مثل قرية المسوفين وحوش الحفر)، والمعالم الدينية (كالمساجد القديمة والزوايا). وتتمثل الإشكالية الجوهرية للبحث في أن هذه المعالم

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

القيمة تواجه حالياً تدهوراً فيزيائياً حاداً وإهمالاً من الجهات الحكومية المسؤولة، مما يهدد وجودها الفعلي ويضعها في حالة لخصت بـ "بين الذاكرة التاريخية والمستقبل المجهول ."وتشدد الدراسة على الحاجة الملحة لإجراء صيانة شاملة وترميم احترافي وحفظ منهجي لهذه الأصول. علاوة على ذلك، تدعو الدراسة إلى توظيفها الاقتصادي المستدام من خلال التنمية الاستراتيجية، مثل تحويل المباني المناسبة إلى متاحف، وإنشاء مراكز توثيق ثقافي، وتعزيز السياحة التراثية المتخصصة. ويُعزز هذا النداء لوجود العديد من الصكوك القانونية والاتفاقيات المحلية والدولية التي تفرض صراحةً حماية وحفظ وإحياء هذه المواقع العمرانية التي لا تُقدر بثمن.

الكلمات المفتاحية :العمارة التاريخية، التراث العمراني، حوش الحفر، قصر غريان، قصر غرسياني، فندق الجبل، قرية المسوفين.

المقدمة

أهمية التراث العمراني والتعريف بالمدينة

يُعد التراث العمراني، بكل تجلياته من أبنية ومنشآت تاريخية ومواقع أثرية، سجلاً مادياً حياً يختزل تاريخ الشعوب والحضارات، ويشكل وثيقة لا يمكن الاستغناء عنها لدراسة الأنماط المعيشية والتطورات الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات المتعاقبة. إن قيمة هذه المباني تتجاوز كونها هياكل معمارية ثابتة لتصبح وعاءً يحوي الذاكرة الجمعية والتراث الثقافي غير المادي للمنطقة.

وفي هذا الإطار، تتميز مدينة غريان بموقعها الجبلي الفريد الذي أثر في خصائصها المعمارية، فجعلها تحتضن تنوعاً معمارياً غنياً يمتد عبر حقب زمنية متعددة. يشمل هذا التنوع العمارة التراثية الأصيلة التي تتجسد في بيوت الحفر والقرى القديمة، مروراً بالمنشآت التي خلفها العصر العثماني، وصولاً إلى المباني التي شُيدت إبان فترة الاحتلال الإيطالي، مما يجعلها مختبراً حياً لدراسة التفاعل الحضاري. هذا التنوع يمثل ثروة ثقافية وحضارية متوارثة تتطلب الحماية والتوثيق.

تبرز أهمية هذا البحث من خلال تركيزه على أربعة معالم معمارية بارزة في المدينة، وهي نماذج تمثل هذا التنوع: قصر غريان (قلعة الترك) كرمز للقوة العثمانية، وفندق الجبل (البيرقو) وقصر غرسياني كشواهد على العمارة الإيطالية، وقرية المسوفين كنموذج للتراث المحلي الأصيل.

مشكلة البحث (الإشكالية)

على الرغم من القيمة التاريخية والمعمارية الكبيرة لهذه المباني، تكمن الإشكالية الرئيسية للبحث في أن المباني التاريخية في مدينة غريان تعيش حالة من التهديد الوجودي، يتمثل في جانبين أساسيين:

1. **الإهمال المادي والتعديات:** لم تحظَ هذه المباني بالاهتمام الكافي من قبل الدوائر الحكومية والمؤسسات المعنية بحفظها وصيانتها وحمايتها. وقد أدى هذا الإهمال إلى تعرضها للتدهور السريع والتعديات الصارخة على مساحاتها ومكوناتها، مما وضع مصيرها الفعلي "بين الذاكرة التاريخية والمستقبل المجهول".
2. **الفجوة المعرفية:** لم تحظَ هذه المعالم بدراسة بحثية معمقة ومستقلة في الكتب التاريخية والمؤلفات الأكاديمية المعنية بالتراث الليبي بشكل عام، والتراث الغرياني بشكل خاص. وقد أدى هذا الغياب البحثي إلى تراجع مكانتها في الوعي المجتمعي وغيابها عن خريطة السياحة التراثية والمعرفية.

يسعى البحث للإجابة على التساؤل المحوري: ما هي الحالة الراهنة للمباني التاريخية في مدينة غريان، وما هي سبل توثيقها وحمايتها وتوظيفها بما يضمن استدامتها؟

أهداف البحث

يسعى هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العلمية والعملية المتمثلة في:

1. **التوثيق والوصف:** الكتابة عن أهم المعالم التاريخية في مدينة غريان (قصر غريان، قصر غرسياني، فندق الجبل، قرية المسوفين)، وتوثيق تاريخها ووظائفها الأصلية وإماطة اللثام عن قيمتها المعمارية والتاريخية.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

2. **التشخيص والتحليل:** توثيق الحالة الراهنة لهذه المباني عبر الزيارات الميدانية وتحليل أسباب التدهور، وتحديد التحديات التي تواجه صونها والمحافظة عليها (سواء كانت تحديات قانونية أو إدارية أو مجتمعية).
3. **التوصية والاستدامة:** تقديم مجموعة من التوصيات والحلول الاستراتيجية المقترحة للجهات المعنية (مثل جهاز المدن التاريخية والمجلس البلدي) لغرض تفعيل قوانين الحماية، والترميم العاجل، واقتراح آليات التوظيف الاقتصادي والثقافي المستدام لهذه المباني (بتحويلها إلى متاحف أو مراكز وثائق) لتنشيط السياحة التراثية.

منهجية البحث

اعتمدت الباحثة في إنجاز هذا العمل على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يقوم على جمع البيانات التفصيلية المتعلقة بتاريخ وأوصاف المباني، وتحليل المعطيات لتشخيص حالتها الراهنة واستخلاص النتائج. وقد استند البحث على مصادر متعددة لإثراء المادة العلمية:

1. **الروايات الشفوية:** الاعتماد على المقابلات الشفوية الموثقة مع كبار السن وشهود العيان (مثل السيد ميلاد زوبيك والسيد حسين مصباح عبد السلام)، الذين عاصروا بعض هذه المباني، كـ "مصدر أولي" لسد النقص في الوثائق المكتوبة.
2. **المصادر الأولية:** استخدام الوثائق التاريخية المتوفرة (مثل حجة مزرعة أبو معاد) وتقارير المراكز المتخصصة (مثل تقرير مركز غدامس للأبحاث) لدعم المعطيات.
3. **المصادر الثانوية:** الرجوع إلى كتب الرحالة والمراجع التاريخية الليبية والأجنبية التي أشارت إلى تاريخ غريان وتراثها العمراني.

يتناول هذا البحث بالدراسة والتحليل أربعة من أهم المعالم المعمارية والتاريخية التي تشكل جزءاً حيوياً من الذاكرة العمرانية لمدينة غريان. وتعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، مستندة إلى الوثائق التاريخية وكتب الرحالة، بالإضافة إلى الروايات الشفوية الموثقة لشهود العيان لسد الفجوة المعرفية في المصادر المدونة.

1. قصر غريان (قلعة الترك)

يُعد قصر غريان من أبرز الشواهد المعمارية على الحقبة العثمانية في المدينة، ويُعرف محلياً باسم قلعة غريان أو قصر الترك.

أ. تاريخ التأسيس والخلفية السياسية

يعود تاريخ تأسيس القصر إلى سنة 1552م على يد القائد العثماني درغوت باشا، وهو أحد أبرز قادة الأسطول التركي تحت قيادة خير الدين بربروسا. جاء تشييد القلعة كإجراء استراتيجي حاسم بعد أن تولى درغوت باشا ولاية طرابلس في ذات العام. فنتيجة لرفض أهالي غريان دفع الضرائب المفروضة، اندلعت ثورة ضدهم، استلزمت حملة عسكرية بقيادة درغوت نفسه. وبعد إخماد الثورة واستتباب الأمن، عمل الباشا على بناء هذه القلعة لتكون مقراً دائماً لـ قائد غريان والحامية العثمانية، التي تراوح عدد جنودها بين 100 إلى 120 جندياً، لضمان استتباب الأمن والسيطرة على المنطقة بشكل دائم (ابن غلبون، 2004؛ السود، 2012).

ب. الموقع والخصائص المعمارية

أُسس القصر (انظر الشكل 1) على بقايا آثار رومانية في أعلى قمة الجبل، حيث يرتفع حوالي 700 متر عن مستوى سطح البحر، ويزيد ارتفاعه عن الوادي المترامي الأطراف أسفله بنحو 200 متر. منح هذا الموقع الجبلي المنيع القصر سيطرة استراتيجية كاملة على أهم معابر الجبل، وهو ما يُعرف بـ طريق أبورشادة.

تبلغ مساحة القصر الشاسعة حوالي 4000 متر مربع. يتميز القصر بأسواره العالية التي تتخللها حجرات صغيرة خُصصت لوظائف المراقبة والدفاع. يتكون القصر من عدد من الحجرات لإقامة الجند، وخُصصت أفضلها للمسافرين المهمين القادمين إلى المنطقة. كما تخللت القصر مجموعة من الشرفات المدرجة بدون

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

انتظام، وكانت الإضاءة تعتمد على مصابيح النفط لإنارة أجزاء القصر ليلاً (غانم، 2001؛ ماتيسيو، 2009؛ خرشوف، 2012).

ج. الوظائف والأهمية التاريخية والحياتية

لم يقتصر دور القصر على وظيفته العسكرية والإدارية، بل امتد ليشمل الحياة اليومية والتجارية:

- **المركز اللوجستي والتجاري:** استُخدم فناء القصر كمأوى ليلي آمن للقوافل التجارية العابرة، ولذلك ضمت مرافقه زريبة مخصصة لحيوانات القوافل كالجمال والخيول. ولتنظيم العمل اليومي، كان أحد الرجال ينفخ في البوق بعد صلاة الفجر إعلاناً ببدء العمل، وينفخ فيه مجدداً عند مغيب الشمس إيذاناً بانتهاء وقت العمل وبدء وقت الراحة.
- **مركز الضيافة:** اتخذ القائم المقام القصر مكاناً لاستضافة الضيوف الرسميين، خاصة وأن عين ماء كانت تجري في أسفل الوادي، وكانت الأشجار تتنوع حولها (كالنخيل والرمان والعنب والزيتون والتين)، مما خلق منظراً طبيعياً خلاباً. كانت الموائد المقدمة للضيوف تشمل وجبات دسمة مثل الخروف المشوي والبازين والأرز وحلويات السمن والسلطة (غانم، 2001).
- **رمز الوحدة:** اكتسب القصر قيمة تاريخية مضاعفة حين استضاف في سنة 1920م مؤتمر القوى الوطنية، وهو حدث سياسي محوري أقرّ تكوين حكومة وطنية وتأكيد وحدة البلاد ضد الاحتلال (الغوج، 2012).

د. الوضع الراهن

على الرغم من قيمته الأثرية والتاريخية العالية، يتعرض قصر غريان حالياً للعديد من التعديات الصارخة على ساحته وأرضه وحجراته، التي استُخدمت بشكل غير لائق لتربية الحيوانات، مما يهدد كيانه وذاكرته التاريخية.

2. فندق الجبل (البيرقو)

يُعد فندق الجبل، المعروف باسم "البيرقو"، من أهم المنشآت التي تعود إلى الحقبة الإيطالية، وهو شاهد على محاولة تطوير البنية التحتية السياحية في المنطقة. اعتمدت الدراسة على الرواية الشفوية الموثقة مع الحاج ميلاد زوبيك (مواليد 1922م)، الذي عمل طباخاً في الفندق لمدة عشرين عاماً، ويُعرف بخبرته الواسعة في قطاع الفندقة الليبي، حيث عمل في الفندق الكبير بطرابلس، وفندق المهاري، وفندق ليبيا بالاس، وفندق نالوت، وفندق البيضاء قبل عمله في فندق الجبل (زوبيك، 2014).

أ. التأسيس والخصائص المعمارية

شُيّد فندق الجبل (انظر الشكل 5-6) في سنة 1936م في قلب مركز غريان، وكان يتكون مبدئياً من طابقين ولونه أبيض. ونظراً لتزايد أعداد السواح الأجانب القادمين من إيطاليا، وفرنسا، وألمانيا، وغيرها، تمت إضافة مبنى آخر ملتصق به في سنة 1939م لتوسعته. وقد تميز فندق غريان بلونه الأبيض البارز من الداخل والخارج، وامتد هذا التوحيد اللوني ليطال الستائر وأطباق الطعام وأغطية الطاولات، خلافاً لفندق يفرن الذي تميز باللون الأصفر وفندق نالوت باللون الأزرق (زوبيك، 2014).

ب. الإدارة والخدمات وقائمة الطعام

كان المشرف على صالة الطعام إيطالي الجنسية واسمه **ألدو**، وكان يرتدي البدلة الرسمية (البدلة الإفرنجية) مع ربطة عنق. كما كانت ملابس الطباخين موحدة باللون الأبيض. واعتمدت المعاملات المالية داخل الفندق على العملات الأجنبية (الإيطالية، الألمانية، الفرنسية) (زوبيك، 2014).

قائمة الطعام والمشروبات: قدم الفندق مزيجاً من الثقافة الإيطالية والليبية:

- **الوجبات الإيطالية:** البيتزا، اللازانيا (المكرونة متعددة الطبقات)، والربابولي (معجنات بالجبن والطماطم)، وتيوسمي (مكرونة بالبطاطا والدقيق).
- **الوجبات الليبية:** رشدة الكسكاس، والمقطع (رشدة مبكبكة) المعروفة باسم "تراتيلي".
- **المشروبات:** قدم الفندق مجموعة واسعة من المشروبات المستوردة (مثل "جرابه" من ميلانو، و"البرتا"، و"تربوليس" من أمريكا، و"ترهر" من ألمانيا)، بالإضافة إلى مشروبات محلية مثل

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

"برويا" و"بن غشير" (يصنع من العنب والكحول)، والعصائر التقليدية (القازوزة، فينو، الرنجاطة) (زوبيك، 2014).

ج. التوظيف الثقافي والوضع الراهن

بعد خروج الإيطاليين، ظل الفندق يعمل تحت إدارة السياحة، ونظراً للإهمال وتناقص السياح، استثمره بعض رجال غريان وعُرف باسم الشريف، ثم فندق البنغازي. وقد استُغل الدور الأرضي في المبنى الأول لفتح مقهى كان له دور ثقافي محوري في المدينة، حيث كان ملتقى المثقفين والمعلمين والمزارعين لمناقشة مشاكل المجتمع (زوبيك، 2014؛ زويط، 2017).

الفندق ما زال قائماً وشكله جيد نسبياً، لكنه يعاني الإهمال من الدوائر الحكومية والمجلس البلدي الذي اتخذ هذا المبنى شعاراً له.

3. قصر غرسياني

يقع قصر غرسياني (انظر الشكل 7-8) في منطقة الزوية ضمن حدود مزرعة أبو معاد، ويُعد ثاني قصر شيده القائد الإيطالي غرسياني بعد قصره المعروف في مدينة بنغازي. نظراً للنقص الملحوظ في المعلومات الموثقة حول هذا المعلم، اعتمدت الدراسة على الروايات الشفوية الموثقة (الهري، 2020؛ مصباح، 2020) وعلى حجة مسجلة بسجلات محكمة غريان الشرعية الخاصة بمزرعة أبو معاد (حجة مزرعة أبو معاد، 1959).

أ. ملكية الأرض وتاريخ البناء

تبلغ مساحة مزرعة أبو معاد حوالي 450 هكتاراً، وكانت مملوكة في الأصل لعدة قبائل محلية. وقد صادر غرسياني جزءاً من هذه المزرعة، بما في ذلك ما كان يملكه الشهيد الهادي كعبار بعد إعدامه، وقام ببناء أربعة مبانٍ رئيسية عليها. تشير التقديرات إلى أن القصر وملحقاته بُنيت ما بين سنتي 1933 و1935م، على الرغم من أن مصادر أخرى تذكر عام 1936م.

حماية الأرض بنظام المغارسة: بعد خروج الإيطاليين، ترك غرسياني توكيلاً عن أملاكه للضابط خليفة خالد التركي، الذي كان قائداً عسكرياً بارزاً (برتبة يوز باشا - نقيب) وعمل كممثل لغرسياني في الحبشة. وقد قام التركي بتعيين خاله الصادق بلقاسم الككلي حارساً للمزرعة. وفي سنة 1959م، تم منح بعض الأراضي بنظام المغارسة لبعض العائلات المحلية للمحافظة على الأرض وزراعتها، ومن العائلات المستفيدة عائلة مصباح عبد السلام الهري وعائلة بلعيد عبد السلام حميدة (حجة مزرعة أبو معاد، 1959).

ب. التصميم والمكونات المعمارية

استخدمت في تشييد هذه المباني حجارة من الجبال القريبة، وتميزت المكونات بما يلي:

1. **القصر (المبنى الأول):** يتميز بتصميم هندسي فريد ونادر على شكل حدوة الفرس. يضم مجموعة من الحجر وفصقية ماء، وزُينت باحته بنافورة، وبه حجرة بها موقد نار. كانت نوافذه مزينة بأشكال حديدية رائعة التصميم.
2. **القلعة (المبنى الثاني):** وهي مبنى ضخم مخصص لحفظ آلات الحرث والدرس القديمة التي استوردها غرسياني من إيطاليا، ويحتوي على إسطبل للحيوانات.
3. **الخمارة (المبنى الثالث):** وهي معصرة مخصصة لعصر العنب الذي كان يُزرع في المزرعة.
4. **مبنى الحارس (المبنى الرابع):** كان مخصصاً لسكن الحارس الإيطالي وعائلته، وبه معصرة لعصر الزيتون وخمسة آبار ماء وأربعة فصقيات لحفظ مياه الأمطار.

ج. الوضع الراهن

كشفت الزيارة الميدانية عن تعديات واضحة ومخالفات عمرانية على القصر في السنوات الأخيرة، حيث تعرضت النوافذ الحديدية الأصلية للسرقة، واستُغل مبنى القلعة لتربية الحيوانات، بالإضافة إلى عمليات بناء حديثة في الحجر باستخدام الأسمنت والطوب الحديدي (البلك)، كما تعرضت الجدران للكتابة والرسم العشوائي.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

4. قرية المسوفين

تُعد قرية المسوفين نموذجاً مثالياً للقرى المحلية التراثية التي شاعت في غريان، والتي أُسست غالبيتها على قمم الجبال لأغراض الحماية والسيطرة والمراقبة.

أ. الموقع والمرافق المعمارية

تقع قرية المسوفين على قمم جبال المسوفين (ومنها أخذت تسميتها)، وتطل على الوادي الذي تتجمع فيه مياه الأمطار. تتألف القرية من بيوت للسكن، ومخازن لحفظ الحبوب، ومساجد، وتقع بالقرب من مصادر المياه.

تتميز القرية بوجود معصرة زيتون كبيرة تقع تحت القرية في الجبل، وهي الأكبر مقارنةً بالمعاصر الأخرى في المدينة، ويشقها نفق يربط القرية من جهتيها الأمامية والخلفية. كما تحيط بالقرية أشجار الزيتون واللوز، وتضم ساحة ومخازن للحبوب.

ب. جهود الترميم والحماية الأكاديمية

شهدت القرية مؤخراً جهوداً استثنائية للمحافظة على تراثها، ومن أهمها:

- **ترميم المسجد العتيق:** تم ترميم مسجد القرية (انظر الشكل 9-12) على يد المرممين سامي الشبشوبي وعادل المنوبي سنة 2023م بالتعاون مع الأهالي. وشملت عملية الترميم استخدام تقنية المسح بـ الليزر (Lidar) بالتعاون مع المهندس عبد الكريم أبو رزيزة، والعمل على حقن التصدعات في جدران المسجد، بهدف الحفاظ على المعصرة وتدريب طلبة قسم السياحة والآثار.
- خطة التوثيق والصون: في 2024/01/25، استضاف قسم السياحة والآثار بجامعة غريان خبراء من مركز غدامس للأبحاث وجهاز المدن التاريخية ومنظمة اليونسكو، لوضع خطة تفصيلية لحماية القرية وتوثيق معالمها المادية واللامادية. وقد قدم الخبراء خطة شاملة شملت أربع خطوات رئيسية (تقرير مركز غدامس، 2024):
  1. تحديث ملكية القرية وحدودها بشكل دقيق.
  2. تحديث مكونات القرية (المنازل، الزوايا، المسجد، المحلات).
  3. تحديث السور الداخلي والخارجي للقرية.
  4. العمل على معالجة وتحديث نظام تصريف المياه خارج القرية لحماية أساساتها من التآكل.

5. نماذج أخرى من العمارة التاريخية والتراثية (عرض موجز)

إلى جانب النماذج الأربعة التفصيلية، تزخر غريان بالعديد من المباني والمنشآت التي تحتاج إلى حماية عاجلة وتوثيق تاريخي شامل:

- **القصور والحصون: قصر الأجباب** (الشكل 13)، الذي سُمي بهذا الاسم نسبة إلى الآبار (الجب هو البئر) التي أُقيمت به لحفظ الأطعمة والأسلحة والأشياء الثمينة. ويُذكر في سياق بنائه المثل الشعبي القائل: "الجبس من الجبسية، والماء من أم الجبال، وشوف شن صنعة سواعد الرجال". بالإضافة إلى قصر المراغنية (بعد منطقة الصلاحات).
- **القرى القديمة:** قرية الحمانات، وقرية الكليبة، وقرية شمسة، وقرية سدرورس.
- **المباني الدينية والتعليمية:** العديد من المساجد والزوايا القرآنية القديمة مثل مسجد تغليسة ومسجد الرزاقات وزاوية أبو الخير، والمدارس القديمة مثل مدرسة السقائف ومدرسة خالد بن وليد.
- **المباني المفقودة:** يُشار أيضاً إلى مجموعة من المباني التراثية التي تعرضت للطمس والاختفاء، مما يستدعي توثيق ذاكرتها، مثل مسجد الزغانا، وقصر الملك، وبيت قائم المقام.

خاتمة البحث

يمثل هذا البحث محاولة جادة لتوثيق وتحليل واقع المباني التاريخية في مدينة غريان، مؤكداً على مكانتها كجزء أصيل من الذاكرة الوطنية والتراث العمراني الليبي. بعد استعراض ودراسة نماذج معمارية بارزة تعود إلى حقب مختلفة— متمثلة في قصر غريان (قلعة الترك)، وفندق الجبل (البيرقو)، وقصر غرسياني، وقرية المسوفين— تخلص الباحثة إلى النتائج والتوصيات التالية:

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

أولاً: أهم النتائج

1. **القيمة المعمارية والتاريخية العالية:** أثبتت الدراسة أن المباني التاريخية في غريان تمثل تنوعاً معمارياً غنياً (عثماني، إيطالي، ومحلي) وأنها ليست مجرد منشآت، بل هي مستودعات للذاكرة التاريخية، حيث ارتبطت بأحداث محورية كـ مؤتمر القوى الوطنية سنة 1920م (في قصر غريان)، وبأنماط حياتية واقتصادية (التجارة والسياحة والمغارسة).
2. **خطر الإهمال يهدد الوجود:** كشفت الدراسة الميدانية عن أن الإشكالية المحورية للبحث قائمة وتهدد مصير هذه المعالم؛ فمعظم هذه المباني (خاصة قصر غريان وقصر غرسياني وفندق الجبل) تعاني من الإهمال الحكومي والتعديات الصارخة (كالسرقة واستخدام الحجرات لتربية الحيوانات وتشويه الجدران)، مما يضعها فعلاً "بين الذاكرة التاريخية والمستقبل المجهول".
3. **أهمية التوثيق الشفوي:** أكدت المنهجية المتبعة على أهمية الاستعانة بالروايات الشفوية الموثقة مع كبار السن وشهود العيان (مثل الحاج ميلاد زوبيك والسيد حسن مصباح عبدالسلام) كرافد أساسي لسد الفجوة في التوثيق الكتابي والتاريخي لبعض المنشآت مثل فندق الجبل وقصر غرسياني.
4. **جهود أهلية وأكاديمية:** أشارت الدراسة إلى وجود جهود ترميم وحماية فاعلة على المستوى الأهلي والأكاديمي (في قرية المسوفين)، مما يثبت الوعي المحلي بأهمية هذه المعالم، ويشجع على بناء شراكات مستقبلية لحماية باقي المعالم.

ثانياً: التوصيات

بناءً على النتائج التي توصل إليها البحث، وحرصاً على إنقاذ هذا التراث المعرض للخطر، توصي الباحثة بما يلي:

1. **تفعيل القوانين والحماية العاجلة:** على الجهات الحكومية المعنية (كجهاز المدن التاريخية والمجالس البلدية) تفعيل قوانين حماية المباني التاريخية والتراثية بشكل فوري، ووضع حد للتعديات، والقيام بأعمال الصيانة والترميم العاجلة للمباني المهددة بالانهيار أو التشويه.
2. **التوظيف الاقتصادي والثقافي المستدام:** يجب استغلال المباني الجيدة والمُرممة وتوظيفها اقتصادياً وثقافياً بشكل مستدام، مثل:
   - تحويل الأجزاء المناسبة إلى متاحف تعرض تاريخ المدينة وتراثها المادي واللامادي.
   - إنشاء مراكز لجمع الوثائق التاريخية ومخطوطات المنطقة.
   - تنشيط السياحة التراثية عبر إدراج هذه المعالم ضمن مسارات سياحية منظمة.
3. **تشجيع البحث العلمي والوعي المجتمعي:**
   - تشجيع الباحثين والمهتمين لكتابة تاريخ مدينة غريان ومعالمها وتوثيقه أكاديمياً.
   - إقامة **الندوات والمحاضرات** داخل وخارج المدينة لتعريف الجمهور، وخاصة الأجيال الجديدة، بتاريخ المدينة وتراثها المادي واللامادي، لغرس الوعي بأهمية هذه المباني التاريخية كجزء من الهوية الوطنية.

إن المحافظة على هذه المباني هي مسؤولية جماعية تتطلب تضافر جهود الدولة والمجتمع المدني والباحثين، لضمان انتقال هذا الإرث من الذاكرة التاريخية إلى المستقبل المضمون والمستدام.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الشكل رقم (1)

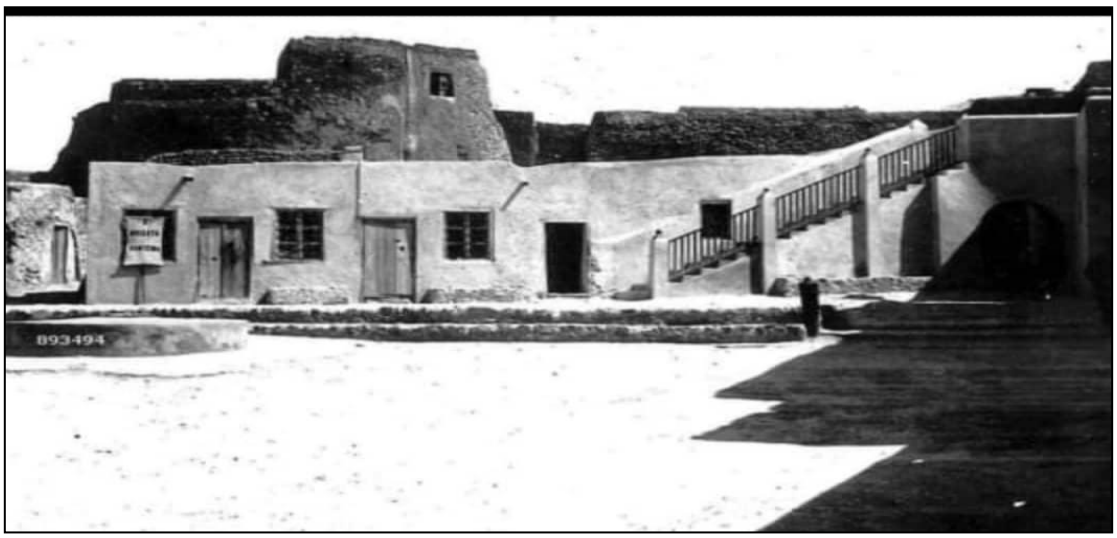

الشكل رقم (2)

الشكل رقم (3)

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

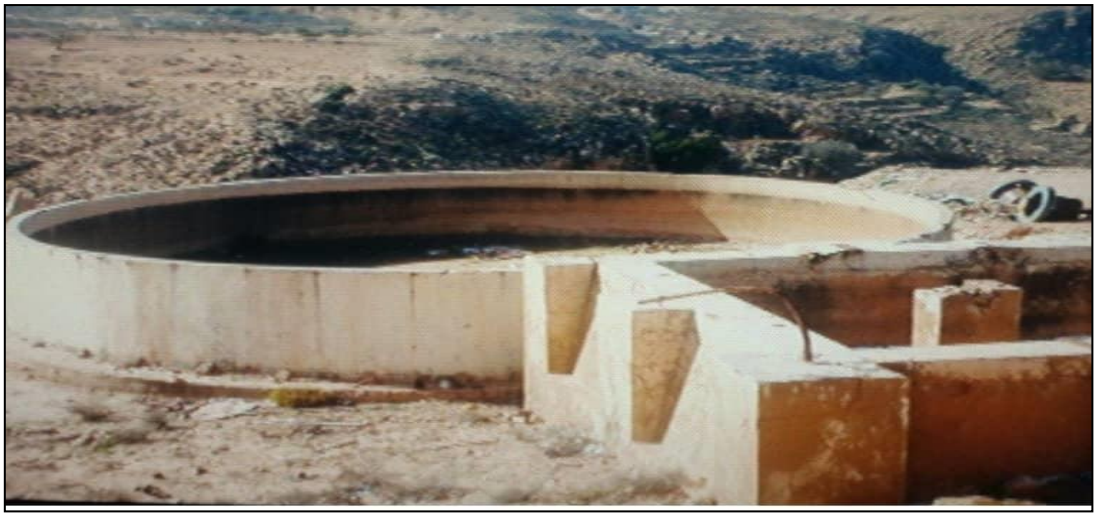

الشكل رقم (4)

الشكل رقم (5)

الشكل رقم (6)

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

صور لأول مرة تنشر لفندق غريان

الدوا مشرف صالة الطعام بالفندق

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الشكل رقم (7)

الشكل رقم (8)

الشكل رقم (9)

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الشكل رقم (10)

الشكل رقم (11)

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الشكل رقم (12)

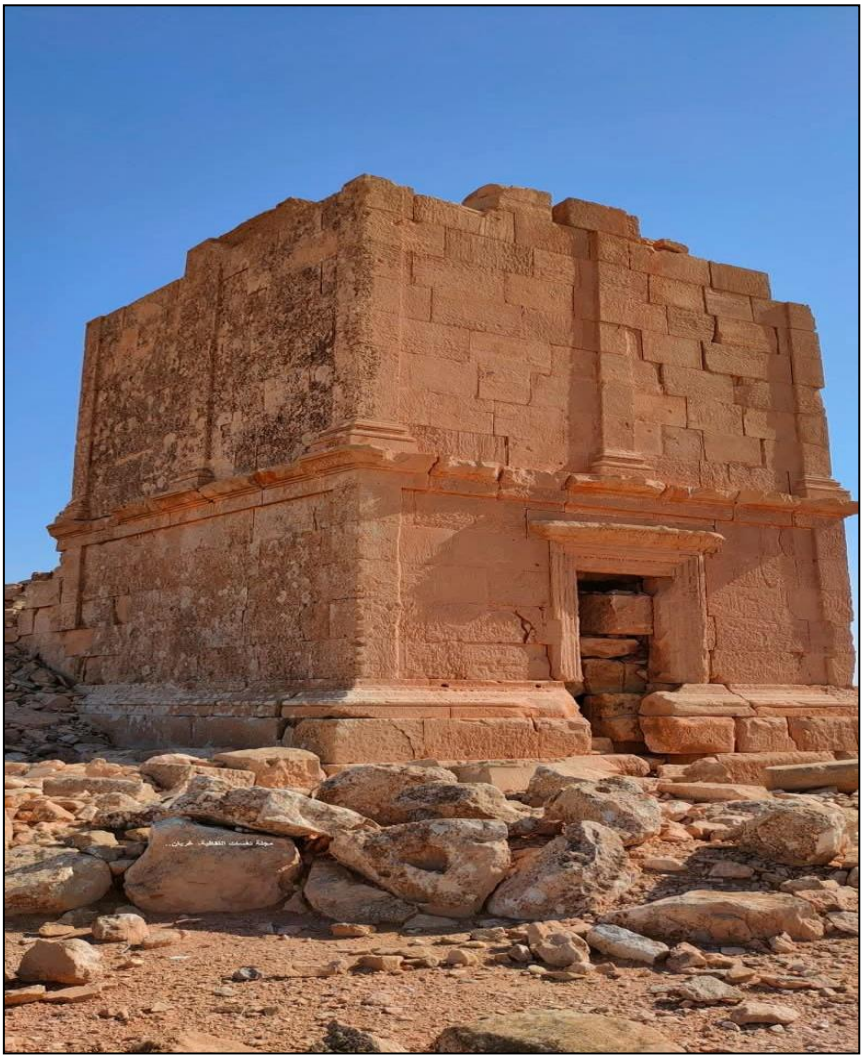

الشكل رقم (13)

618 | Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

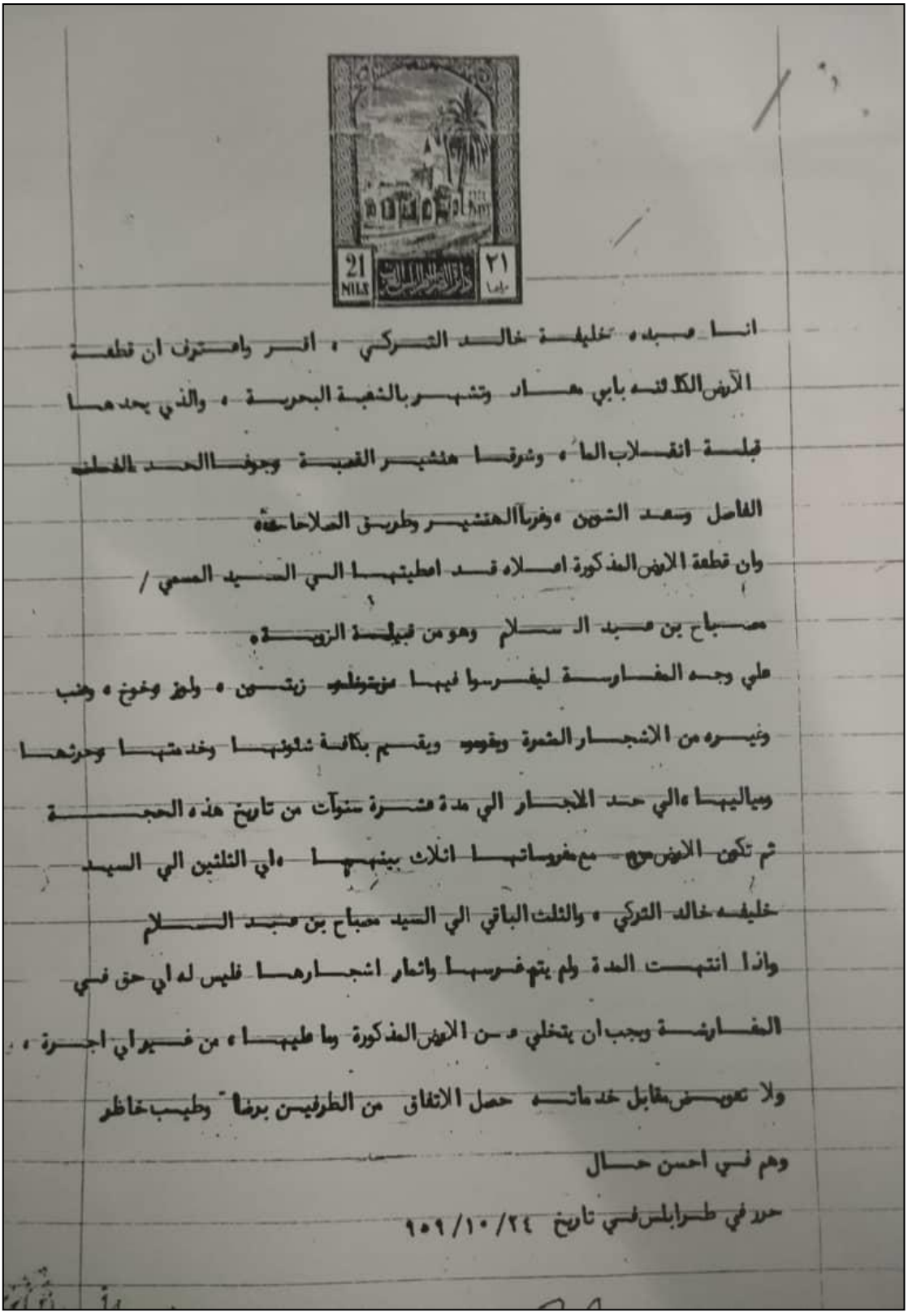

انا عبده خليفة خالد التركي ، اقر واعترف ان قطعة
الارض الكائنة بابي هداد وتشهر بالشعبة البحرية ، والذي يحدها
قبلة انقلاب الماء ، وشرقا هنشير القصبة وجوفا الحد الفاصل
الفاصل وسعد الشون ، وغربا الهنشير وطريق الملاحة ،
وان قطعة الارض المذكورة املاه قد اعطيتها الي السيد المسمي /
مصباح بن عبد السلام وهو من قبيلة الزوية ،
علي وجه المغارسة ليغرسوا فيها من جوفلوه زيتون ، ولوز وخوخ ، وعنب
وغيره من الاشجار المثمرة ويقوموه ويقيم بكافة شئونها وخدمتها وحرثها
وسياليها ، الي حد الاشجار الي مدة عشرة سنوات من تاريخ هذه الحجة
ثم تكون الارض مع مغروساتها اثلاث بينهما ، اي الثلثين الي السيد
خليفه خالد التركي ، والثلث الباقي الي السيد مصباح بن عبد السلام
واذا انتهت المدة ولم يتم غرسها واثمار اشجارها فليس له اي حق في
المغارسة ويجب ان يتخلي عن الارض المذكورة وما عليها ، من غير اي اجرة ،
ولا تعويض مقابل خدماته حصل الاتفاق من الطرفين برضا وطيب خاطر
وهم في احسن حال
حرر في طرابلس في تاريخ ٢٤/١٠/١٩٥٩

الملحق رقم (1)

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

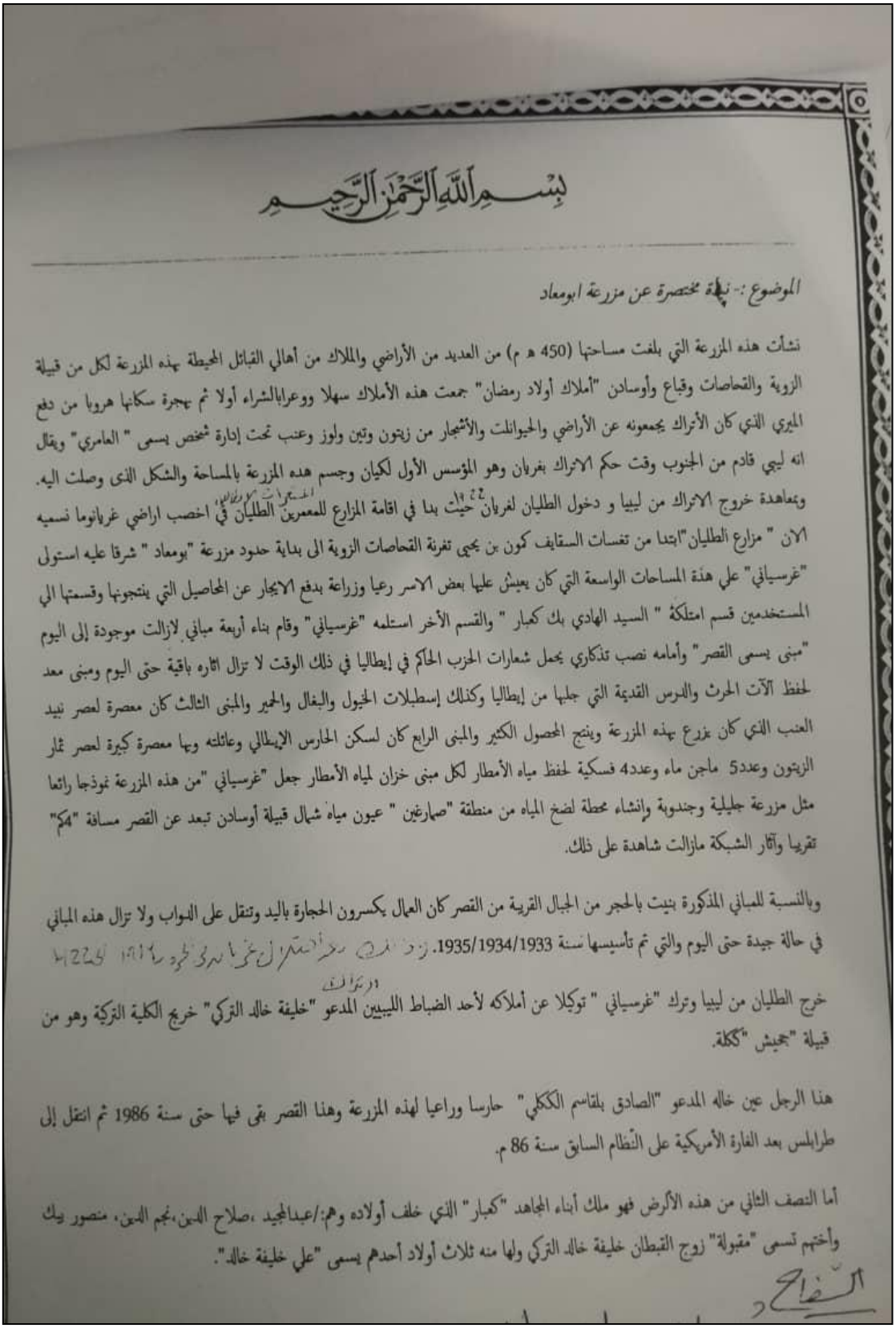

بسم الله الرحمن الرحيم

الموضوع :- نبذة مختصرة عن مزرعة ابومعاد

نشأت هذه المزرعة التي بلغت مساحتها (450 هـ م) من العديد من الأراضي والملاك من أهالي القبائل المحيطة بهذه المزرعة لكل من قبيلة الزوية والقحاصات وقباع وأوسادن "أملاك أولاد رمضان" جمعت هذه الأملاك سهلا ووعرابالشراء أولا ثم بهجرة سكانها هروبا من دفع الميري الذي كان الأتراك يجمعونه عن الأراضي والحيوانات والأشجار من زيتون وتين ولوز وعنب تحت إدارة شخص يسمى " العامري" ويقال انه ليبي قادم من الجنوب وقت حكم الاتراك بغريان وهو المؤسس الأول لكيان وجسم هذه المزرعة بالمساحة والشكل الذى وصلت اليه. وبمعاهدة خروج الاتراك من ليبيا و دخول الطليان لغريان حيث بدا في اقامة المزارع للمعمرين الطليان في اخصب اراضي غريانوما نسميه الان " مزارع الطليان"ابتدا من تغسات السقايف كمون بن يحيى تغرنة القحاصات الزوية الى بداية حدود مزرعة "بومعاد " شرقا عليه استولى "غرسياني" على هذة المساحات الواسعة التي كان يعيش عليها بعض الاسر رعيا وزراعة بدفع الايجار عن المحاصيل التي ينتجونها وقسمتها الي المستخدمين قسم امتلكة " السيد الهادي بك كعبار " والقسم الأخر استلمه "غرسياني" وقام بناء أربعة مباني لازالت موجودة إلى اليوم "مبنى يسمى القصر" وأمامه نصب تذكاري يحمل شعارات الحزب الحاكم في إيطاليا في ذلك الوقت لا تزال اثاره باقية حتى اليوم ومبنى معد لحفظ الآت الحرث والدرس القديمة التي جلبها من إيطاليا وكذلك إسطبلات الخيول والبغال والحمير والمبنى الثالث كان معصرة لعصر نبيذ العنب الذي كان يزرع بهذه المزرعة وينتج المحصول الكثير والمبنى الرابع كان لسكن الحارس الايطالي وعائلته وبها معصرة كبيرة لعصر ثمار الزيتون وعدد5 ماجن ماء وعدد4 فسكية لحفظ مياه الأمطار لكل مبنى خزان لمياه الأمطار جعل "غرسياني "من هذه المزرعة نموذجا رائعا مثل مزرعة جليلية وجندوبة وانشاء محطة لضخ المياه من منطقة "صمارغين " عيون مياه شمال قبيلة أوسادن تبعد عن القصر مسافة "4كم" تقريبا وآثار الشبكة مازالت شاهدة على ذلك.

وبالنسبة للمباني المذكورة بنيت بالحجر من الجبال القريبة من القصر كان العمال يكسرون الحجارة باليد وتنقل على الدواب ولا تزال هذه المباني في حالة جيدة حتى اليوم والتي تم تأسيسها سنة 1935/1934/1933.

خرج الطليان من ليبيا وترك "غرسياني " توكيلا عن أملاكه لأحد الضباط الليبيين المدعو "خليفة خالد التركي" خريج الكلية التركية وهو من قبيلة "جميش "ككلة.

هذا الرجل عين خاله المدعو "الصادق بلقاسم الككلي" حارسا وراعيا لهذه المزرعة وهذا القصر بقى فيها حتى سنة 1986 ثم انتقل إلى طرابلس بعد الغارة الأمريكية على النّظام السابق سنة 86 م.

أما النصف الثاني من هذه الأرض فهو ملك أبناء المجاهد "كعبار" الذي خلف أولاده وهم:/عبدالمجيد ،صلاح الدين،نجم الدين، منصور بك وأختهم تسمى "مقبولة" زوج القبطان خليفة خالد التركي ولها منه ثلاث أولاد أحدهم يسمى "علي خليفة خالد".

الملحق رقم (2)

620 | **Copyright:** © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

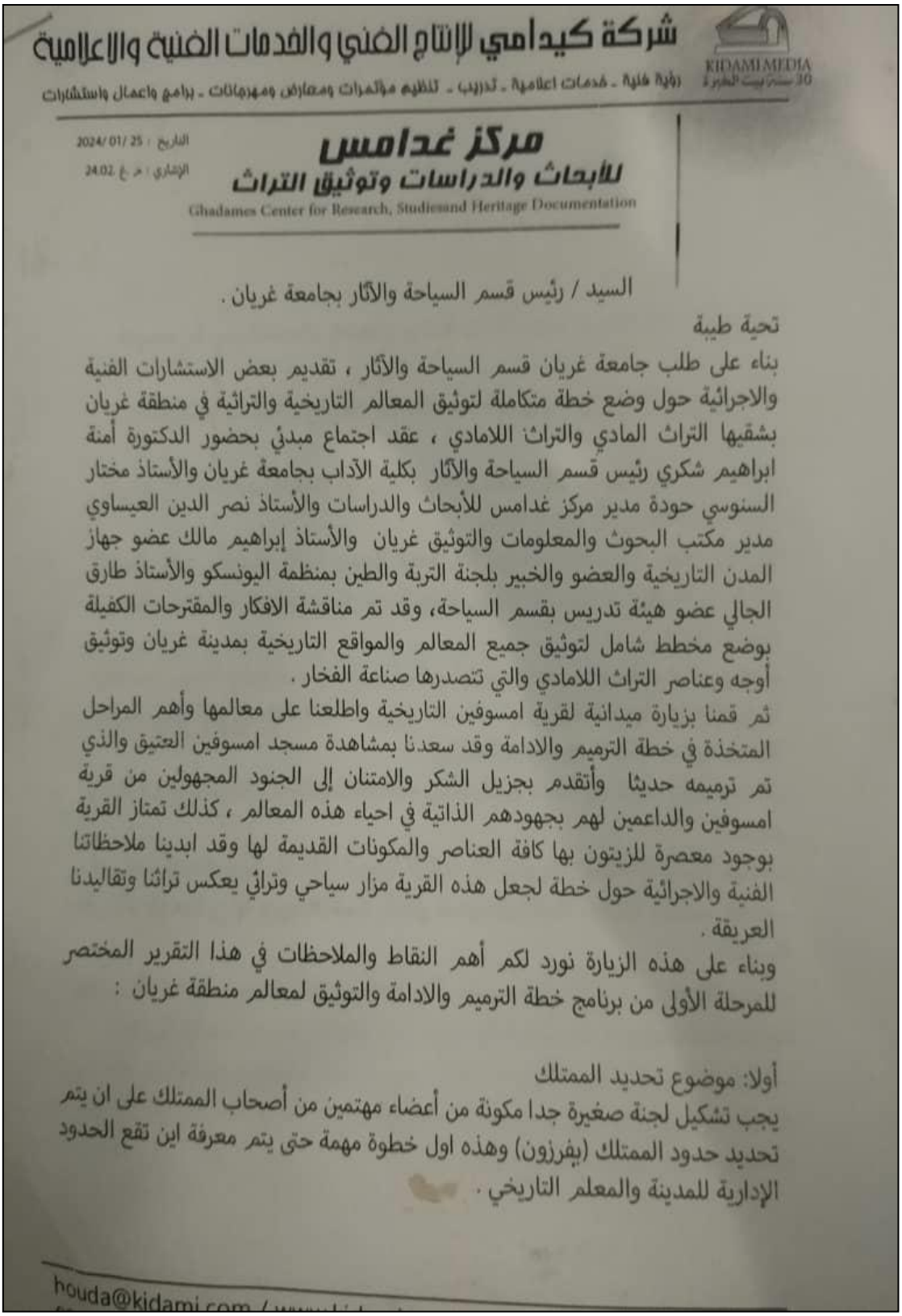

شركة كيدامي للإنتاج الفني والخدمات الفنية والاعلامية

رؤية فنية - خدمات اعلامية - تدريب - تنظيم مؤتمرات ومعارض ومهرجانات - برامج واعمال واستشارات

KIDAMI MEDIA

مركز غدامس
للأبحاث والدراسات وتوثيق التراث
Ghadames Center for Research, Studiesand Heritage Documentation

التاريخ : 2024/ 01/ 25
الإشاري : م غ 24.02

السيد / رئيس قسم السياحة والآثار بجامعة غريان .

تحية طيبة

بناء على طلب جامعة غريان قسم السياحة والآثار ، تقديم بعض الاستشارات الفنية والاجرائية حول وضع خطة متكاملة لتوثيق المعالم التاريخية والتراثية في منطقة غريان بشقيها التراث المادي والتراث اللامادي ، عقد اجتماع مبدئي بحضور الدكتورة أمنة ابراهيم شكري رئيس قسم السياحة والآثار بكلية الآداب بجامعة غريان والأستاذ مختار السنوسي حودة مدير مركز غدامس للأبحاث والدراسات والأستاذ نصر الدين العيساوي مدير مكتب البحوث والمعلومات والتوثيق غريان والأستاذ إبراهيم مالك عضو جهاز المدن التاريخية والعضو والخبير بلجنة التربة والطين بمنظمة اليونسكو والأستاذ طارق الجالي عضو هيئة تدريس بقسم السياحة، وقد تم مناقشة الافكار والمقترحات الكفيلة بوضع مخطط شامل لتوثيق جميع المعالم والمواقع التاريخية بمدينة غريان وتوثيق أوجه وعناصر التراث اللامادي والتي تتصدرها صناعة الفخار .

ثم قمنا بزيارة ميدانية لقرية امسوفين التاريخية واطلعنا على معالمها وأهم المراحل المتخذة في خطة الترميم والادامة وقد سعدنا بمشاهدة مسجد امسوفين العتيق والذي تم ترميمه حديثا وأتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى الجنود المجهولين من قرية امسوفين والداعمين لهم بجهودهم الذاتية في احياء هذه المعالم ، كذلك تمتاز القرية بوجود معصرة للزيتون بها كافة العناصر والمكونات القديمة لها وقد ابدينا ملاحظاتنا الفنية والاجرائية حول خطة لجعل هذه القرية مزار سياحي وتراثي يعكس تراثنا وتقاليدنا العريقة .

وبناء على هذه الزيارة نورد لكم أهم النقاط والملاحظات في هذا التقرير المختصر للمرحلة الأولى من برنامج خطة الترميم والادامة والتوثيق لمعالم منطقة غريان :

أولا: موضوع تحديد الممتلك

يجب تشكيل لجنة صغيرة جدا مكونة من أعضاء مهتمين من أصحاب الممتلك على ان يتم تحديد حدود الممتلك (بفرزون) وهذه اول خطوة مهمة حتى يتم معرفة اين تقع الحدود الإدارية للمدينة والمعلم التاريخي .

houda@kidami.com

الملحق رقم (3)

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

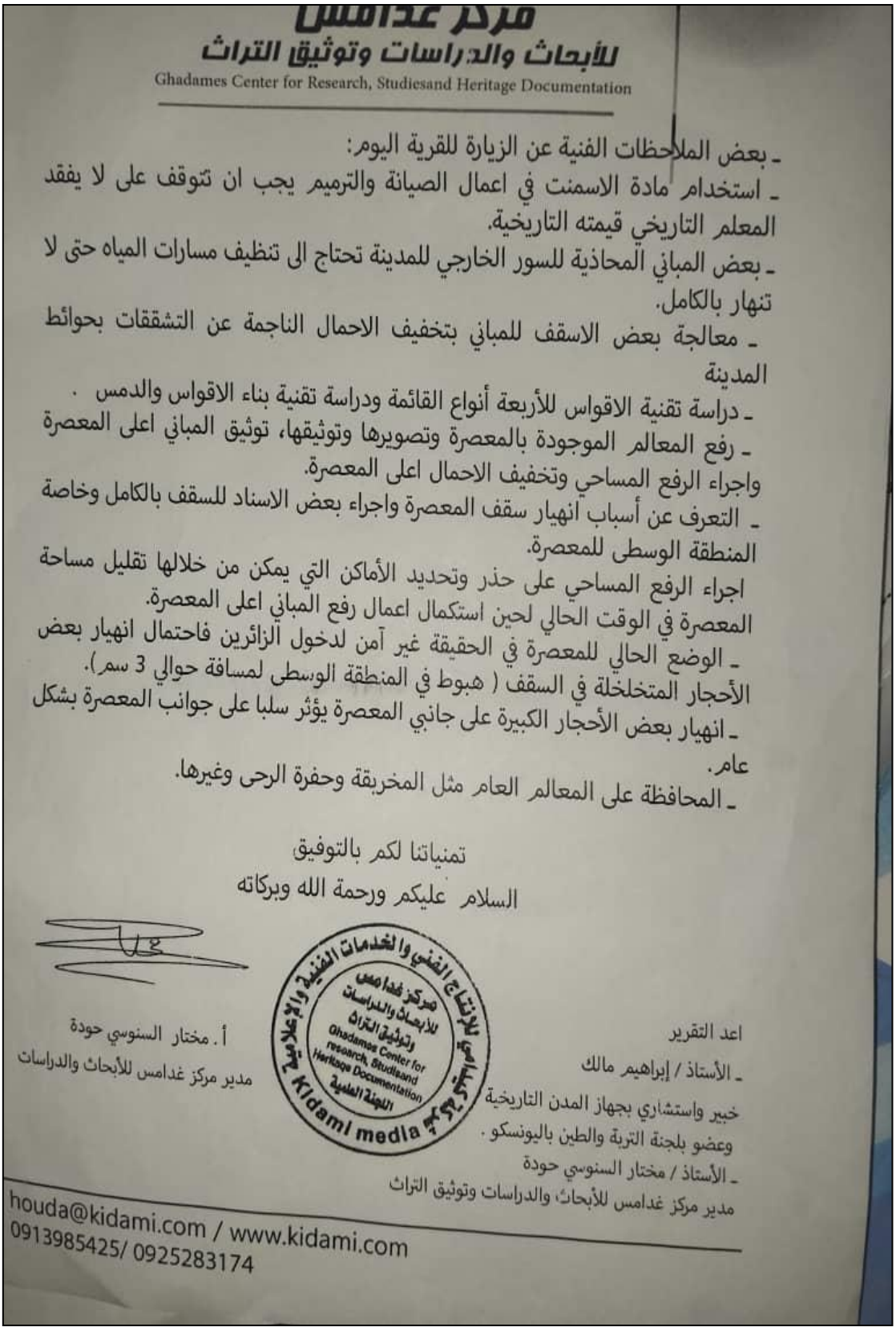

مركز غدامس
للأبحاث والدراسات وتوثيق التراث
Ghadames Center for Research, Studiesand Heritage Documentation

- بعض الملاحظات الفنية عن الزيارة للقرية اليوم:
- استخدام مادة الاسمنت في اعمال الصيانة والترميم يجب ان تتوقف على لا يفقد المعلم التاريخي قيمته التاريخية.
- بعض المباني المحاذية للسور الخارجي للمدينة تحتاج الى تنظيف مسارات المياه حتى لا تنهار بالكامل.
- معالجة بعض الاسقف للمباني بتخفيف الاحمال الناجمة عن التشققات بحوائط المدينة
- دراسة تقنية الاقواس للأربعة أنواع القائمة ودراسة تقنية بناء الاقواس والدمس .
- رفع المعالم الموجودة بالمعصرة وتصويرها وتوثيقها، توثيق المباني اعلى المعصرة واجراء الرفع المساحي وتخفيف الاحمال اعلى المعصرة.
- التعرف عن أسباب انهيار سقف المعصرة واجراء بعض الاسناد للسقف بالكامل وخاصة المنطقة الوسطى للمعصرة.
اجراء الرفع المساحي على حذر وتحديد الأماكن التي يمكن من خلالها تقليل مساحة المعصرة في الوقت الحالي لحين استكمال اعمال رفع المباني اعلى المعصرة.
- الوضع الحالي للمعصرة في الحقيقة غير آمن لدخول الزائرين فاحتمال انهيار بعض الأحجار المتخلخلة في السقف (هبوط في المنطقة الوسطى لمسافة حوالي 3 سم).
- انهيار بعض الأحجار الكبيرة على جانبي المعصرة يؤثر سلبا على جوانب المعصرة بشكل عام.
- المحافظة على المعالم العام مثل المخربقة وحفرة الرحى وغيرها.

تمنياتنا لكم بالتوفيق
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أ. مختار السنوسي حودة
مدير مركز غدامس للأبحاث والدراسات

اعد التقرير
- الأستاذ / إبراهيم مالك
خبير واستشاري بجهاز المدن التاريخية وعضو بلجنة التربة والطين باليونسكو .
- الأستاذ / مختار السنوسي حودة
مدير مركز غدامس للأبحاث والدراسات وتوثيق التراث

houda@kidami.com / www.kidami.com
0913985425/ 0925283174

الملحق رقم (4)

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

قائمة المصادر والمراجع

1. ابن غلبون، م. خ. (2004). التذكار فيمن ملك طرابلس، وما كان بها من الأخبار (تحقيق: ط. الزاوي). المدار الإسلامي.
2. حجة خاصة بمزرعة أبو معاد. (1959). [وثيقة غير منشورة].
3. خرشوف، ا. (2012). تغسات العتيقة ذرة الجبل ملامح وذكريات. مطبعة 17 فبراير.
4. الزويط، خ. ب. أ. (2017). [مقابلة شفوية حول فندق الجبل]. (مقابلة شخصية، 16 مايو 2017).
5. زوبيك، م. (2014). [مقابلة شفوية حول فندق الجبل]. (مقابلة شخصية، 5 سبتمبر 2014).
6. عبد السلام، ح. م. (2020). [رواية شفوية موثقة حول قصر غرسياني]. (وثيقة غير منشورة).
7. الغوج، م. م. (2012). تاريخ ليبيا العام. دار الكتب الوطنية.
8. غانم، ع. ا. (2001). البعثة الألمانية إلى ليبيا، 1912 ومشفاها في غريان. منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية.
9. فيشر، ه. (2009). عبر الصحراء الكبرى (ترجمة: الزبير، ا. ت.). دار الفرجاني.
10. لطيف، م. ب. (2024). [مقابلة شفوية حول تاريخ غريان وقصر غرسياني]. (مقابلة شخصية، 6 مارس 2024).
11. ماتيسو، ه. م. د. م. (2009). عبر طرابلس الغرب (ترجمة: ع. ج. الله و ع. الطلحي). المؤسسة العامة للثقافة.
12. مركز غدامس للأبحاث والدراسات وتوثيق التراث. (2024). تقرير حول حماية قرية المسوفين.
13. اليعقوبي، ب. ع. (2020). نافذة على موروث مدينة غريان الثقافي. دار الكتب الوطنية.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **CJHES** and/or the editor(s). **CJHES** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).